

دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى الوعي لدى المراهقين

جوان بهاء الدين علي^١، فايز خالد صابر^٢، شهن رؤوف عولا^٣

^{١,٢,٣} قسم التربية وعلم النفس، فاكليتي التربية، جامعة كويبة، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

يهدف هذا البحث الى كشف دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى الوعي لدى الطلبة المراهقين في الصفوف (العاشر و الحادي العاشر) من المرحلة الإعدادية في مركز قضاء كويسنجق بشكل العام و وفق محاور (اللغة والثقافة) و (التاريخ) و (الجغرافيا) و (الدين الإسلامي و المسيحي) في ضوء بعض المتغيرات، ولعدم وجود مقياس ملائم باللغة الكوردية تم إعداد مقياس لمستوى الوعي المراهقين باللغة العربية، إذ تم الحصول على مجموعة من فقرات من خلال استبيان مفتوح للمختصين في محاور البحث، ومن ثم تم استخراج الصدق الظاهري والصدق المحتوي من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء. لقد تم توزيع المقياس على عينة من الطلبة المراهقين البالغ عددهم (301) طالب و طالبة موزعين على (10) مدارس ضمن مركز مدينة كويسنجق، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة بشكل عام يتسمون بمستوى الوعي المتدني خاصة في المحاور (التاريخي و الديني) وهناك فروق ذو دلالة إحصائية بينهم وفق متغير (عدد ساعات استخدام الأجهزة الأليكترونية يوميا)، إذ كان المراهقون الذين يستخدمون الأجهزة الأليكترونية (أكثر من ست ساعات) يوميا أقل وعياً من أقرانهم الذين يستخدمونها بشكل أقل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذا دلالة إحصائية بينهم وفق كل من متغيرات (الجنس و امتلاكهم لأجهزة الأليكترونية المعاصرة الخاصة و عدد البرامج المستخدمة) وقدمت الباحثات عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: دور، الشبكات التواصل الاجتماعي، الوعي، المراهقين.

١. المقدمة

لقد تغيرت الحياة كثيراً مع ظهور التكنولوجيا، وتلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً مؤثراً في تغيير حياة أفراد المجتمع بشكل عام والأطفال والمراهقين بشكل خاص. تعد التكنولوجيا ذات القدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، ومن خلالها يمكننا الحصول على مجموعة متنوعة من المعلومات من مصادر مختلفة، فللتكنولوجيا خدمة جيدة ولكنها مع ذلك عامل خطير، أي أنها ليست جيدة أو سيئة، ولكنها تعتمد على كيفية استخدامها. لاحظ الباحثون أن المراهقين نشطون للغاية في استخدام الأجهزة الأليكترونية وتطبيقات الوسائط الاجتماعية والألعاب في الوقت الحالي، ومن المهم التركيز على الهدف عند استخدام التكنولوجيا وتجنب تعدد المهام والانحرافات والإدمان؛ بمعنى آخر على المراهقين استخدام التكنولوجيا كأداة، على سبيل المثال، أداة للتعليم وحل المشكلة

والابتكار... بدلاً من أن يصبحوا أدوات بأنفسهم، لأن هذا الانشغال يؤثر على جميع جوانب حياة المراهق عامة وعلى مستوى الوعي خاصة، لذلك يتم قياس الوعي المراهقين في المحاور (اللغة والثقافة) و (التاريخ) و (الجغرافيا) و (الدين).

١-١ مشكلة البحث:

أن البحث في مجال شبكات التواصل الاجتماعي ليس تحدياً سهلاً؛ لأن التكنولوجيا الحديثة أحدثت العديد من المتغيرات في سلوك الإنسان، سواء أكان سلوكاً يمكن رصده وقياسه، مثل النشاط الفسيولوجي والحركي، أو أنشطة التي تحدث دون انتباه ورصد لها، مثل التفكير والتذكر والتدبر وغيرها، أي أن سلوك الإنسان غالباً ما يعتمد على التغيرات التي تحدث في حياته. وفي الوقت الراهن يعيش المراهقون في عالم التكنولوجيا الفائقة.

كما أشار التقرير في منظمة الصحة العالمية إلى أن الأطفال والمراهقين يمثلون ثلث المستخدمين للإنترنت؛ لأن الإنترنت متوفرة عالمياً، والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15 و 24) عاماً هم الفئة العمرية الأكثر وصولاً إليها، ومن السهل جداً على الأطفال والمراهقين والشباب استخدام الإنترنت خاصة مع توفر وانتشار الهواتف الذكية في أيدي الجميع في نطاق واسع، بصورة أثرت على الكثير منهم، لدرجة أنها أصبحت تسبب الإدمان، مما خلق حالة من التساؤل لدى المربين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع (منظمة الصحة العالمية 2007). ولذلك يتناقش الآباء باستمرار حول كيفية تنظيم وقت أبنائهم المراهقين أمام الشاشات، لأنهم قلقون بشأن الآثار السلبية للاستخدام المفرط



مجلة جامعة كويبة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٢ (٢٠٢٥)

أُستلم البحث في ١٣ حزيران ٢٠٢٤؛ قُبِلَ في ٣١ تموز ٢٠٢٤

ورقة بحث منسقة: نُشرت في ٣ آذار ٢٠٢٤

البريد الإلكتروني للمؤلف: jwan.bahaden@koyauniversity.org

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٥ جوان بهاء الدين علي، فايز خالد صابر، شهن رؤوف عولا. هذه مقالة الوصول

اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

١-٤ حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور التكنولوجيا الحديثة ووعي المراهقين.

الحدود المكانية: المدارس الإعدادية في كويسنجق.

الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر والحادي عشر.

الحدود الزمانية: سنة الدراسية 2023-2024.

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة

١-٢ الإطار النظري:

١-١-٢ الشبكات الاجتماعية: أصبحت التكنولوجيا اليوم للمجتمع ذات أهمية كبيرة بعد أن ارتبطت بها كافة فئات المجتمع، واعتمدت معظم الخدمات عليها في كل المجالات حتي وصلت التكنولوجيا إلى حياتنا بشكل كبير أيضا تواجدنا فأصبحنا نستخدمها في كل وقت وفي كل مكان ومن المستحيل الاستغناء عن خدماتها، فالمثال على ذلك في المنزل نستخدم الوسائل التكنولوجية المتعددة مثل (الهاتف الخليوي، الايباد، التابلت، الحاسوب...إلخ)، كما انتشرت وسائل التكنولوجيا الحديثة في حياة الشباب بقوة واحتلت جزءا كبيرا في حياتهم، لما تملكه من إمكانيات واضحة في خلق التواصل الذي يشكل أساس الحياة الاجتماعية للفرد بالرغم من تأثيراته السلبية علي هذه الحياة من جراء إدمان استخدام هذه الوسائل الحديثة الاتصالية منها تحديدا، فاستخدام الإنترنت أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأصدقاء والأقارب (محسين و اخران، 2019، 117).

إن الشبكات الاجتماعية تطلق على مجموعة من الشبكات على الخط العالمي للإنترنت (wide word web)، وعن طريق تلك الشبكة يصنع الإنسان التواصل مع بيئة اجتماعية فرضية، ويهتم بالشبكات الاجتماعية التابعة لدولة واحدة أو مدرسة أو هيئة محددة في إطار نظام عالمي لتبادل المعلومات (الصاعدي، 2011، 9). ويستعمل الملايين من الناس المواقع للبحث عن الخدمات والمشاركة في التجمعات السياسية والاتصال بمجموعات الأفلام والأغاني والدرشة حول الميول والهوايات (scott, 2010, 37). لذلك أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة مهمة، وأدمنت الشباب عليها ودخلت حياتهم الخاصة مثل (فيس بوك، تويتر-أكس، يوتيوب، إنستجرام، سناب جات)، فهذه الوسائل الاجتماعية كسرت كل الحواجز وقربت الأفكار والأخبار، وساهمت في تطوير التواصل بين الناس دون الاهتمام بالثقافة واللغة والبيئة (الجبر وآخرون، 2017، 90). وانتشرت الشبكات الاجتماعية في السنوات الأخيرة بشكل واسع، فخدمات هذا المجال متعددة، لذلك هناك تعريفات كثيرة لها، وتختلف تلك التعريفات من دارس لآخر، وعرفها كل من (بريس ومالوني وكريشمار) بأنها: مكان تواصل الناس لأغراض مختلفة، فهي موجهة ولها مجموعة من القوانين والمقاييس، لكن بالاس (Palas, 2006) يعرفها بأنها : برنامج يستعمل لبناء المجتمع، لكي يبنى الأفراد على شبكة الإنترنت للتواصل لأغراض متعددة (الفقهاء، 2016، 25).

١-٢-٢. الوعي: كما هو معروف، أن الإنسان كائن واع، لذلك يعتقد وجود الوعي دائما، بمعنى آخر لا يمكن التفكير من الوعي كشيء منفصل عن وجود الإنسان، فالوعي واحد من أبعاد الذكاء الانفعالي الخمسة، والوعي الإدراكي هو القدرة على سيطرة الأحاسيس والعواطف في المواقف المختلفة، نستطيع أن نقول أن الوعي هو وعي الفرد لفهم المواضيع والمشكلات ومحاولة حلها، وله أنواع وعناصر متعددة، لأن الفرد أساس تبني عليه الحالات، والوعي عند الكثير من النفسيين يمثل الحالة النفسية لدى الإنسان ويكون

للتكنولوجيا. ومن هذه الآثار هي التأثيرات (الجسدية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، المستوى الدراسي والوعي....)، كما ذكر في بحث (أماني و بسمة، 2017) فقد أظهر أن التكنولوجيا لها تأثير سلبي على الصحة البدنية (أماني و بسمة، 2017، 16). إن استخدام المفرط للشاشة يحرم المراهقين من المهارات الاجتماعية، إذ يفضل المراهقون قضاء الوقت والتحدث في التواصل عبر الإنترنت بدلاً من التواصل وجهاً لوجه، مما يؤدي إلى العزلة وعدم القدرة على التواصل والمشاكل الاجتماعية، وكذلك تؤدي المشاكل على مستوى التعليم الأكاديمي إلى نقص في (التركيز، الفضول، القدرة على التعلم، التفكير الناقد، وكثرة الغياب والهروب من المدرسة...) وهذا ليس مجرد كلام بل أظهرت نتائج الأبحاث بأن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا أدى إلى تدهور الأداء الدراسي للمراهقين (جابر، 2023، 261). و يسبب أيضا ضعف قدرات الطلبة هذه ثلاث مهارات أساسية في القراءة والكتابة والحساب (Alhumaid, 2019, 13).

لاحظت الباحثات أنه رغم توفر معلومات غير محدودة في أقل وقت وتكلفة عن طريق التكنولوجيا المعاصرة للمستخدمين والمراهقين، ورغم استخدامهم الكثير للأجهزة الإلكترونية إلا أن هناك تدني في مستوى الوعي لدى المراهقين وذلك لأن غالباً يتم استخدام الأجهزة الإلكترونية للعب والترفيه ومواضيع غير مهمة، ومشكلة هذا البحث يمكن إيجادها في الإجابة على الأسئلة الآتية (ما مستوى وعي المراهقين مقارنة باستخدامهم للأجهزة الإلكترونية؟).

١-٢ أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال الأهمية الظاهرة المدروسة التي نتناولها، وتبرز أهميتها في النقاط الآتية:

١. تكمن أهمية هذا البحث في معالجة مشكلة معاصرة، وهي انشغال المراهقين بالتكنولوجيا.
٢. يعمل البحث على فئة المراهقين الذين يعدّون جيل المستقبل للمجتمع.
٣. إثراء وعي الوالدين من خلال معرفة مستوى الوعي للمراهقين في عصر التكنولوجيا.
٤. تقديم تفسير منطقي وواقعي لمشكلة البحث المطروحة.
٥. يعدّ هذا البحث دليلاً للباحثين والطلبة المهتمين في هذا الجانب.

١-٣ أهداف البحث :

١. ما مستوى الوعي لدى المراهقين بشكل عام ؟
٢. ما مستوى الوعي لدى المراهقين في كل من المحاور (اللغة والثقافة) و (التاريخ) و (الجغرافيا) و (الدين الإسلامي و المسيحي) ؟
٣. هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفقاً لمتغير الجنس ؟
٤. هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق امتلاكهم للأجهزة الإلكترونية المعاصرة خاصة ؟
٥. هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية المعاصرة يومياً ؟
٦. هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق عدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الإلكترونية المعاصرة ؟

يعرف كل من دوفال وويكالد الوعي الذاتي بأنه حالة تأسيسية وموجهة للسلوكيات، وتعمل بشكل حتى تجذب نظر الفرد نحو البيئة الخارجية أو توجهه نحو نفسه، فهذا يريان أن معظم النظريات والدراسات التي تبحث عن مفهوم الذات قد أهملت موضوع الوعي الذاتي، لذلك جعل هذا التفكير على التركيز النظر على الوعي الذاتي. ترى هذه النظرية أن الوعي الذاتي متصل بمجالات كثيرة، خاصة مجال علم النفس الاجتماعي الذي يمكن استخدامه في المجالات الأخرى (شنين وآخرون، 2021، 221-225). فحسب فرضية هذه النظرية يرى بأن الفرد بذاته كمرکز ومبنى على أساس أنه يستطيع تركيز وعيه على موضوع واحد، وأشارا إلى أن الفرضية الأساسية للنظرية هي أن وعيم يوجه نحو جهة محددة، أو نحو بيئة خارجية (فصل، 2021، 253). وتشير إلى ضرورة التفريق بين الوعي (الموضوعي والذاتي)، الوعي الموضوعي أي أن الفرد واع بالاحساس بالجهات والقوات الخارجية، لكنه لا يستطيع تركيز وعيه على ذاته، في حين الوعي الذاتي يرى أن الفرد واع بقدراته وخبراته كمصدر للفهم وتطبيق سلوكياته (حسين، 2017، 50-51). ويوجه الوعي إلى الداخل أو الخارج، والفرق بينهما يوضح في فهم الظواهر المتعددة عن طريق التقييم الذاتي، فتعطي عملية المراجعة الذاتية والوعي الذاتي فرصة للفرد كي يراجع سلوكياته ويعرف ماذا يفعل بمراجعة بعض الأفكار والتوازن مع عرض أفكاره عندما يواجه الأشخاص الآخرين، وهذا ينتج نوعا من الوعي الذاتي العالي، فيجب أن يسير تركيز الفرد باتجاه واحد تحت ضوء فرضيات هذه النظرية، وهذا التوجه يكون نحو الذات أو نحو البيئة المحيطة، لذلك يمكن أن ينتج نوعا من عدم الوضوح النسبي من الوعي في المجالات الأخرى (جنجون، 2027، 1199).

أبعاد الوعي:

أ- **الوعي الثقافي:** أي القدرة على فهم الفرد الواعي من خلال الحفاظ على الثقافة والمبادئ الأصيلة، والحفاظ عليها بحيث لا تختلط بثقافات الدول الأخرى (77، 2005، Cantatore & Quappe). يتضمن الوعي الثقافي زيادة فهم الناس لتأثير ثقافتنا على كيفية قيامنا بالأشياء، بما في ذلك كيفية تواصلنا، أو الأطعمة التي تناولها، أو حتى كيفية قيامنا بعملنا. إن الوعي الثقافي يعني فهم سبب أهمية التنوع الثقافي والاعتراف بأنه ليس كل شخص سيفعل الأشياء بنفس الطريقة التي فعل بها، فإدراك هذا التنوع يسمح لنا بأن نكون أكثر احتراماً للطريقة التي يعمل بها الآخرون بناءً على خلفياتهم الثقافية. رغم أنك قد لا تكون على دراية وثيقة بالثقافات الأخرى، إذا كنت على الأقل تفهم ثقافتك الخاصة وكيف تؤثر عليك، فممكنك اتخاذ الخطوة الأولى في تطوير شعور بالوعي الثقافي عندما يتعلق الأمر بالتفاعل مع الأشخاص الذين قد يكون لديهم ثقافات مختلفة (wisnur, 2023, web).

ب- **الوعي اللغوي:** القدرة على تحديد الأخطاء اللغوية في نصوص المكتوبة والمسموعة لتصحيحها والكتابة السليمة والنطق اللغوي الصحيح وفق الأنظمة اللغوية الصرفية، والصوتية، والنحوية، والدلالية، وعمليات ما وراء المعرفة التي تعدّ أساسية للوعي اللغوي، وهي قدرة الفرد على مراقبة تكفيره المسموع والمقروء ومراقبة فهمه، وتقييم تعليمه والحكم على مدى الصحة أو خطأ استخدامه لأساليب لغوية معينة في مواقف يعينها، ويستلزم الوعي اللغوي أن يتأمل فرد تفكيره واستخدامه للغة (حسن، 2018، 314).

ت- **الوعي الديني:** هو مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمبادئ الدينية التي تتيح للفرد مواجهة بعض المواقف والمشكلات الحياتية بجميع مجالاتها، ويتعامل معها بالطريقة الصحيحة في ضوء الأحكام الشرعية (حامد و رشيد، 2008، 228).

خاصًا بالحالة العاطفية، والحكمة أو العقلانية، وقدرة الإحساس بعلاقات الوجود الشخصي والطبيعة المحيطة (بوخارة ومدوي، 2016، 22). (قاموس أوكسفورد) ومستوى الوعي المجتمعي هو معرفة الأهداف المتقدمة بشكل دائم، ومدى المعرفة الخاصة والعامة لدى الأفراد في إطار تنمية هذه الأهداف (أوكسفورد، 2019).

٢-٣. **النظريات التي حلت الوعي: النظرية الأولى: دانيال جولمان:** استند جولمان في نظريته بالدراسات الطبية التي تجرى على مخ الإنسان، وذلك لإيجاد تأثيرات الانفعال على مخ الإنسان وكيف يصل للحقائق في لحظة الإحساس بالانفعال، ويرى أن الأساس في الأساس هي انفعالات لسلوكياتنا ولديها حالات فسيولوجية كثيرة، تهيأ الجسم للاستجابات المتعددة، وفي هذا الوقت يكون للوعي استجابة حول كيفية التعامل مع الحياة، ويرى أيضا أن تنظيم الأساس والعلاقات الإنسانية هو أساس الوعي والنجاح في الحياة (كاطع وخضير، 2017، 93-94). والأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الوعي لهم القدرة على تحديد نقاط الضعف ولا يخافون من كلام الناس حولهم، وأيضاً لهم القدرة على الفهم في التعرف على أحاسيسهم وعواطفهم، ولها التأثير في قراراتهم بشكل تناسب قيمهم (Goleman, 2000, 2). فالوعي هو العنصر الأول للذكاء العاطفي، إذ قبل قرابة ألف سنة نصح (دلفيك أوراكل) الإنسان وقال "اعرف نفسك" فالوعي يعني الفهم العميق للإحساس والعاطفة ونقاط القوة والضعف واحتياجات ودوافع الإنسان، والأشخاص أصحاب المستوى العالي للوعي ليسوا ناقدين كثيراً وليسوا متأملين بشكل غير واقعي، بل هم صادقين مع أنفسهم والأشخاص الذين حولهم (Goleman, 1998, 95). وكذلك أن هؤلاء الأشخاص يعرفون كيف تتأثر أحاسيسهم في أنفسهم وفي الأشخاص الآخرين وأداء أعمالهم، لذلك لديهم رؤيا وفهم مناسب للقيم والأهداف ويعرفون إلى أين يخطون بخطواتهم (Eurich, 201, 3).

أنواع الوعي الذاتي:

اكتشف جولمان أن لدى الأفراد أنواع مختلفة من الوعي الذاتي، وهذه الأنواع هي:

أ- **الوعي بذاتهم:** ويشمل الأشخاص الذين لهم الدراية بحالتهم النفسية ومزاجهم في زمن ومكان الأحداث المختلفة، ولا شك أن هؤلاء الأشخاص يعرفون الكثير حول حالتهم النفسية والانفعالية لديهم، ويتصفون بالصبر والثقة بأنفسهم، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، وينظرون للحياة بشكل إيجابي، وعندما يدخلون في حالة نفسية سيئة لا ينشغلون بالتفكير والوسوسة، بل يحاولون النجاة منها بشكل سريع، أي بالمختصر، وعيم يساعد في إدارة انفعالاتهم (جولمان، 2004، 103).

ب- **التعمق في الأساس:** تسيطر الأساس والعواطف على هؤلاء الأشخاص، ولا يستطيعون النجاة منها، ففي معظم الحالات يتصفون بالمزاجية ولا يمتلكون الوعي الكافي حول أحاسيسهم وعواطفهم، ولا يستطيعون عليها، فيضيعون في داخلها بشكل يبتعدون عن أهدافهم إلى حد ما. (عبدالواحد، 2018، 10).

ت- **قبول الذات:** هذا النوع من الأشخاص لديهم رؤيا واضحة لأحاسيسهم ولا يحاولون تغييرها ويتقبلونها، ولديهم نوعان من قبول الأساس، هما:

الأول: يشمل الأشخاص أصحاب المزاج الجيد، مع عدم وجود أية انفعالات لتغيير الحالة المتواجدين فيها.

الثاني: يشمل الأشخاص أصحاب الرؤيا الواضحة لحالاتهم النفسية، مع تقبل الحالة النفسية السيئة ومواجهتها كحقيقة واقعية (جولمان، 2000، 76).

النظرية الثانية: نظرية دوفال وويكالد:

الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين خلال فترة الحجر الصحي، وكانت عينة دراسة من طلبة قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة محمد الصديق بن يحيى، ووصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التوعية الدينية لدى الطلبة الجامعيين على اعتبار أنّ هذه المواقع تكون منبراً للتواصل الاجتماعي بين الطلبة، وكسب معلومات جديدة حول العقيدة الإسلامية، كما تزودهم بالثقافة الدينية من خلال ما يتابعونه من منشورات وصفحات دينية التي تحمل لهم معلومات تقي وعيهم الديني.

٣. منهجية البحث وإجراءاته

١-٣ منهجية البحث:

الباحثات اعتمدن على المنهج الوصفي في خطوات إجراء البحث؛ كونه المنهج المناسب لبلوغ أهداف المنشودة للبحث من حيث تحديد مستوى الوعي لدى عينة البحث بشكل عام، ومن ثم إجراء مقارنة بينهم في مستوى الوعي في أربعة محاور وفق متغيرات (الجنس وامتلاكهم للأجهزة الإلكترونية المعاصرة الخاصة بهم، و عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية يوميا و عدد البرامج المستخدمة فيها).

٢-٣ مجتمع البحث :

تتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصفوف (العاشر و الحادي عشر) في المدارس للمرحلة الإعدادية في مركز قضاء كويسنجق، والبالغ عددهم (3104) طالباً (1) الموزعين على (10) مدارس .

٣-٣ عينة البحث :

تم توزيع الاستبيان على (301) طالباً (141) من المراهقين و (160) من المراهقات، إذ بلغت نسبة 10% من مجتمع البحث، وتم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي طبقي من كل المدارس الإعدادية في مركز قضاء كويسنجق.

٤-٣ أداة البحث:

بعد مراجعة الباحثات للدراسات السابقة وجدنّ أنّه لا يوجد مقياس للمستوى الوعي للمراهقين باللغة الكوردية (حسب علم الباحثات) فقررنّ إعداد أداة لقياسه وفق الخطوات التالية :

إجراء استبيان مفتوح : قامت الباحثات بإجراء استبيان مفتوح لعينة عشوائية من مختصين في مجالات (علم النفس، والتربية، والإعلام، وعلم الاجتماع، واللغة، والتاريخ، والجغرافيا، والدين الإسلامي، و الديانة المسيحية) والبالغ عددهم (21) مختصاً، تم اختيارهم بشكل متعمد ووجهت الباحثات لهم سؤالاً حسب اختصاصهم مفاده (بحسب رأيك ماهي أهم المواضيع المهمة و الأساسية في مجال (إحدى المجالات الأربع) التي يجب على المراهقين أن يكونوا ذا دراية بها في الصفوف (10 و 11)؟، و بعد جمع الإجابات و تحليلها تم صياغة (56) فقرة من أربعة محاور لتعبر كل فقرة عن مستوى الوعي المراهقين، كما أنّ كل فقرة تشمل سؤالاً تحتاج إلى أجوبة حسب الفقرة.

استخراج الصدق الظاهري للمقياس: الصدق بمفهومه الواسع هو أن يقيس القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الإستعداد الذي وضع لأجله ولا يقيس أي شيء آخر (عباس،

ث- الوعي الجغرافي: يشير الوعي الجغرافي إلى التفاعلات الشاملة بين المدن، بناءً على الإشارات إلى المدينة الأخرى. كمعلومات اسم المكان - يشار إليها بالأسماء الجغرافية - ويمكن استخدام المعلومات الجغرافية للمستخدمين المدرجة في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي (Han et al, 2015, 7).

١-٤ المراهقة:

هي مرحلة من النمو تأتي بعد مرحلة الطفولة المتأخرة، تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها بعد فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، فتصبح فيها الفتاة المراهقة، وتحدث فيها الكثير من التغيرات التي تطرأ عليها، وكذلك المراهق الذكر، وتتطور وظائف الغدد الجنسية، وتحدث تغيرات عقلية وجسمية فيه وتبدء من عمر 10 سنوات إلى 19 سنة (العاني، 2021، 4).

٢-٢ الدراسات السابقة:

١-٢-٢ دراسة (شاهيناز بو عبد الله ، 2016): بعنوان استخدامات الإنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الإنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين في العملية التعليمية، وأكدت هذه الدراسة على توفر الإنترنت داخل المنزل لا يؤثر على مدة استخدام المراهق، كما و أكدت الدراسة أنّ الوالدين على علم بما يشاهده المراهق على شبكة الإنترنت وتوجيهه لما هو نافع على هذه الشبكة.

٢-٢-٢ دراسة (د. حامد سعيد الجبر وآخرون ، 2017): بعنوان واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتفع جداً على وعي الثقافي لدى الطالبات.

٣-٢-٢ دراسة (سعود بن السهيل القوس ، 2018): بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، هدفت الدراسة إلى تعريف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب. ظهرت نتائج الدراسة وسيلة التواصل الاجتماعي التي كانت لها دور في رفع مستوى الوعي الاجتماعي أكثر من الوسائل التي يتعامل معها الشباب والأماكن المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهو المنزل، وأكثر الموضوعات التي يتابعها الشباب تمثلت في الأحداث السياسية والأخبارية تليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الصحية.

٤-٢-٢ دراسة (Xinyue Ye et al , 2020): بعنوان قياس التفاعل بين المدن في الصين: منهج الوعي الجغرافي مع بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، هدفت دراسة إلى التعرف على مدى الوعي الجغرافي الذي يمكن أن تمثله الرموز في قائمة شبكات التواصل الاجتماعي بين المدن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الوعي الجغرافي بين المدن يتبع قانون الجاذبية عن طريق وسائل شبكة الاجتماعية وهو مرتفع للغاية ويرتبط بتدفقات التنقل.

٥-٢-٢ دراسة (وداد كركب و وسام بولير ، 2021): بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين، هدفت الدراسة إلى

¹ - تم الحصول على عدد الطلبة من وحدة (الإحصاء) في قسم التسجيل العام في مديرية التربية في قضاء كوية في 2023/11/26 .

٣-٦ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث وكالاتي:

١. معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لإيجاد الثبات.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس بشكل عام، وحسب كل محور من محاور (اللغة والثقافة) و (التاريخ) و (الجغرافيا) و (الدين).
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent samples T-test) لمقارنة متوسطات الوعي المراهقين وفق متغيرات (الجنس و امتلاكهم لأجهزة الألكترونية المعاصرة خاصة بهم).

اختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات الوعي للمراهقين وفق متغيرات (عدد ساعات استخدام الأجهزة الألكترونية يوميا و عدد البرامج المستخدمة).

٤. عرض نتائج البحث وتحليله

عرض النتائج وتحليله وفقا لأهداف البحث وكالاتي:

- ٤-١. فيما يخص الهدف الأول المتمثل بالإجابة على السؤال: (ما مستوى الوعي لدى المراهقين بشكل عام ؟)، أظهرت النتائج بأن متوسط العينة بلغت (15.67) بإنحراف معياري قدره (8.456) و بعد إستخدام الإختبار التائي للعينة الواحدة (One sample t-test) الخاصة بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع الذي يستمد من الوسط الفرضي للمقياس و البالغ (29) عينة، وتبين إن القيمة التائية بلغت (27.341) بدرجة حرية (300) و عند مستوى دلالة (0.00) وكما موضح في جدول (1)، وهذا يدل على وجود فروقا ذا دلالة إحصائية بين متوسط العينة و المتوسط المعياري للمقياس، و بهذا نستطيع القول بأن أفراد العينة يتسمون بشكل عام بمستوى وعي منخفض، وترجع الباحثات ذلك إلى كثرة استخدام الأجهزة الألكترونية المعاصرة من قبل المراهقين، وأدى إلى تدني المستوى المعرفي بسبب انقطاعهم عن الحياة اليومية الواقعية، و تعلقهم بمواضيع غير مهمة و غير واقعية .

1996، ص 22) ولأجل ذلك عمدت الباحثات الى إستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (12) خبيراً في الإعلام وعلم الاجتماع و التربية و علم النفس ، وطلبن منهم إبداء آرائهم حول مدى الملائمة مع أهداف البحث و مجتمعه، وإجراء ما يروونه مناسباً من التغييرات ، وبعد جمع الآراء اعتمدت الباحثات على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات أو حذفها، وعليه تم حذف (4) فقرات و إضافة (6) فقرات أخرى ، كما تم تعديل بعض الفقرات .

استخراج الصدق المحتوى للمقياس: صدق المحتوى بمفهومه يشير إلى مدى تمثيل المقياس لجميع خصائص المفهوم الذي يهدف البحث إلى قياسه (Drew,2023,p98)، وعمدت الباحثات إلى استخراج الصدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على (21) خبيراً حسب الاختصاص والمحتوى من مختصين في مجالات (علم النفس والتربية و الإعلام و علم الاجتماع و اللغة و التاريخ و الجغرافيا و الدين الإسلامي و الديانة المسيحية) ، وطلبت منهم إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة محتوى الفقرات مع أهداف البحث و مجتمعه و إجراء ما يروونه مناسباً من التغييرات ، وبعد جمع الآراء اعتمدت الباحثات على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات أو حذفها، وعليه لم يتم حذف أي فقرة و لكن تم تعديل في بعض الفقرات .

إجابة نموذجية لفقرات المقياس: إن فقرات المقياس يحتوي على الأسئلة القائمة على المواضيع المهمة و الأساسية في حياة المراهقين المتكونة من أربعة محاور ، لإيجاد إجابات نموذجية لكل فقرة، و تم عرض المقياس على (5) خبراء حسب اختصاصهم في مجالات (اللغة و التاريخ و الجغرافيا و الدين الإسلامي و الديانة المسيحية).

إيجاد ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس مدى تناسق الفقرات و الحصول على نتائج مشابهة في حال تطبيقه المقياس لأكثر من مرة على نفس الأفراد (علام، 2000، ص 131)، و تم إيجاد الثبات بطريقة معامل ارتباط ألفا كرونباخ (CRONBACH'S ALPHA) وفقاً لمجالاته، فكان معامل ثبات العام للمقياس كان (0.81) وفقاً للمحاور كان ثبات المقياس لمحور (اللغة و الثقافة) (0.83) و المحور التاريخي (0.76) والمحور الجغرافي (0.82) و المحور الديني (0.83).

٣-٥ تطبيق المقياس:

يتكون المقياس بشكل النهائي من (58) فقرة و موزعة على أربع محاور، و يصحح المقياس بإعطاء درجة (صفر) في حال عدم معرفة الجواب و درجة (1) في حال معرفة الجواب، ومن ثم تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (301) من المراهقين الموزعين على جميع المدارس المرحلة الإعدادية و البالغ عددهم (10) مدارس ابتداء من 2024 / 1/29 و لغاية 2024 / 2/20.

جدول (1)

مقارنة متوسط الحسابي للعينة و المتوسط المعياري للمقياس

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية	مستوى الدلالة
301	300	15.67	8.456	29	27.341	يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.00

٤-٢. فيما يخص الهدف الثاني المتمثل بالإجابة على السؤال (ما مستوى الوعي لدى المراهقين في المحاور (اللغة والثقافة، التاريخ، الجغرافيا و الدين الإسلامي و المسيحي) على حده؟) ، وبعد استخدام الإختبار التائي لعينة الواحدة (One sample t-test)

أظهرت النتائج بأن متوسط العينة بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع ، أظهرت النتائج بأن متوسط العينة في محاور (اللغة) بلغت (3.69) بإنحراف معياري قدره (2.085) و المتوسط المعياري للمقياس (6)، وتبين إن القيمة التائية بلغت (19.237) بدرجة حرية (300)

القيمة التائية بلغت (19.053) بدرجة حرية (300) و عند مستوى دلالة (0.00)، وكما موضح في جدول (2)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط المعياري للمقياس، بهذا نستطيع القول بأن أفراد العينة مع إنهم يتسمون بتدني مستوى الوعي بشكل العام، وعلى ذلك لهم مستوى أقل مع المحاور (التاريخي) و (الديني) بشكل خاص، كما موضح في جدول (2)، وترجع الباحثات ذلك إلى أن محتوى المنشورات المتبعة من قبل المراهقين في منصات مواقع الاتصالات لا تتبي لديهم خبراتهم حول المواضيع التاريخية و الدينية .

و عند مستوى دلالة (0.00)، أما بالنسبة لمحور (التاريخ) فأظهرت النتائج أن متوسط العينة بلغت (2.94) بإخلاف معياري قدره (2.510) و المتوسط المعياري للمقياس و البالغ (8) وتبين إن القيمة التائية بلغت (34.951) بدرجة حرية (300) وعند مستوى دلالة (0.00)، أما بالنسبة لمحور (الجغرافيا) فأظهرت النتائج بأن متوسط العينة بلغت (4.06) بإخلاف معياري قدره (2.828) و المتوسط المعياري للمقياس و البالغ (6) تبين إن القيمة التائية بلغت (11.904) بدرجة حرية (300) و عند مستوى دلالة (0.00)، و بالنسبة لمحور (الدين) أظهرت النتائج بأن متوسط العينة بلغت (4.96) بإخلاف معياري قدره (3.679) و المتوسط المعياري للمقياس و البالغ (9) تبين إن

جدول (2)

مقارنة المتوسط الحسابي للعينة و المتوسط المعياري للمقياس لكل محور

عدد الطلبة	درجة الحرية	المحاور	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط المعياري للمقياس	الإخلاف المعياري	القيمة التائية	وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.00
301	300	اللغة	3.69	6	2.085	19.237	يوجد
		التاريخ	2.94	8	2.510	34.951	يوجد
		جغرافيا	4.06	6	2.828	11.904	يوجد
		الدين	4.96	9	3.679	19.053	يوجد

النتائج بعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين وفق متغير الجنس، كما موضح في جدول (3).

٣-٤. فيما يخص الهدف الثالث للبحث وللإجابة على السؤال: (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفقا لمتغير الجنس ؟)، فقد أظهرت النتائج إن متوسط الذكور على المقياس كان (15.21) و متوسط الإناث (16.08) و بعد استخدام إختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (299) و بلغ القيمة التائية (0.889) و عند مستوى دلالة (0.06) أظهرت

جدول (3)

مقارنة مستوى الوعي لدى المراهقين وفق متغير الجنس

الجنس	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الإخلاف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القرار و مستوى الخطأ
ذكور	141	15.21	9.285	0.889	299	لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0.06

دلالة (0.05) وكما موضح في جدول (4)، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفقا لامتلاكهم أجهزة أليكترونية معاصرة خاصة بهم، إذ كان مستوى الوعي لدى المراهقين الذين لا يملكون أجهزة خاصة بهم أعلى مما هي عليه لدى الذين يملكونها، وتعلل الباحثات ذلك بأن محتوى المنشور الذي يتعرض له المراهقون من خلال أجهزتهم الأليكترونية محتوى غير مفيد و يتسم بمواضيع غير ثقافية وغير تربوية.

٤-٤. فيما يخص الهدف الرابع و هو الإجابة عن السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق امتلاكهم الأجهزة الأليكترونية المعاصرة الخاصة بهم؟)، و بعد استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test) أظهرت النتائج بوجود فروق ذي دلالة إحصائية بينهم، إذ بلغ متوسط المراهقين اللذين لديهم أجهزة خاصة (14.67)، في حين بلغ متوسط اقرانهم من لا يمتلكون أجهزة خاصة بهم (16.78)، و بلغت القيمة التائية (1.4667) وعند مستوى

جدول (4)

مقارنة مستوى الوعي لدى المراهقين حسب امتلاكهم أجهزة أليكترونية معاصرة

مضمون البرامج	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة حرية	مستوى الدلالة
الذين يمتلكون أجهزة خاصة بهم	261	14.67	8.554	1.4667	299	لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0.00
الذين لا يمتلكون أجهزة خاصة بهم	40	16.78	7.905			

استخدام اختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات المراهقين على المقياس وفق عدد ساعات استخدام الأجهزة الأليكترونية المعاصرة يوميا، أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين، إذ اظهر المراهقون الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (أكثر من 6) ساعات يكونون أقل وعياً، والمراهقون الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (1-0) ساعة لديهم أعلى مستوى في الوعي، وكما موضح في جدول رقم (5)، وتعلل الباحث ذلك إلى أن كل ما زاد عدد ساعات استخدامهم للأجهزة كلما كان الأثر سلبياً على وعيهم.

٥-٤. فيما يخص الهدف الخامس و التي كان حول الإجابة عن السؤال (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق عدد ساعات استخدام أجهزة أليكترونية معاصرة يوميا؟)، فقد أظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (1-0) ساعة قد بلغ (17.82)، في حين كان متوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (3-2) ساعات قد بلغ (15.70)، و متوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (5-4) ساعات بلغ (15.08)، و متوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يوميا (أكثر من 6) ساعات بلغ (14.24)، وبعد

جدول (5)

مقارنة مستوى الوعي حسب عدد ساعات استخدام الأجهزة الأليكترونية المعاصرة يوميا

ساعات استخدام المعاصرة يوميا	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
(1-0) ساعة	62	17.82	8.815				
(3-2) ساعة	76	15.70	7.716	2.53	0.05	بين المجموعات (536.060)	0.05
(5-4) ساعة	79	15.08	8.77			داخل المجموعات (20914)	
أكثر من 6 ساعات	84	14.24	8.103				

(15.65) برنامجاً، والمتوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون (أكثر من 10) برامج في أجهزتهم الأليكترونية الخاصة قد بلغ (13.50) برنامجاً، وبعد استخدام الاختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات المراهقين على المقياس وفق متغير وعدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الأليكترونية المعاصرة، فأظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين، كما موضح في جدول رقم (6).

٦-٤. فيما يخص الهدف السادس و الذي كان حول الإجابة على السؤال: (هل هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق عدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الأليكترونية المعاصرة؟)، إذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون (3-1) برامج في أجهزتهم الأليكترونية الخاصة قد بلغ (16.38) برنامجاً، في حين كان متوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون (4-6) برامج في أجهزتهم الأليكترونية الخاصة قد بلغ (15.69) برنامجاً، ومتوسط الحسابي للمراهقين الذين يستخدمون (9-7) برنامج في أجهزتهم الأليكترونية الخاصة قد بلغ

جدول (6)

مقارنة مستوى الوعي لدى المراهقين وفق عدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الأليكترونية المعاصرة

عدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الأليكترونية المعاصرة	عدد المراهقين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3-1 برامج	24	16.38	9.080	0.705	0.550	بين المجموعات (151.575)	0.05
6-4 برامج	81	15.69	8.252			داخل المجموعات (21298.093)	
9-7 برامج	76	15.65	8.301				
أكثر من 10 برامج	120	13.50	7.989				

٧-٤. مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة :

١. تشكيل لجان للإرشاد التربوي في المدارس لغرض عقد لقاءات شهرية مع أولياء أمور المراهقين لبحث سبل تقليل عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية من قبل الأباء و المراهقين.

٢. إضافة موضوع في منهج المدرسي حول التربية الإعلامية.

٣. قيام وزارة الثقافة بمراقبة المواضيع المنشورة، ومنع برامج و منشورات ضارة و غير مفيدة للمراهقين.

٣-٥. المقترحات:

تقترح الباحثات ببحوث علمية بما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الجامعات.
٢. إجراء دراسة لمعرفة دور التكنولوجيا المعاصرة على المحاور الأخرى مثل: (الصحي، الاجتماعي، الحس الوطني... إلخ)
٣. إجراء دراسة لمعرفة دور التكنولوجيا المعاصرة على علاقات الاجتماعية لدى المراهقين.

٦. المصادر والمراجع:

أمني أحمد مشهور هندي بسملة صلاح الدين الرفاعي. (2018). تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية. *Sciences& Journal of Applied Arts*, 3(5).
 بوحارة، هناء، و مدودي، نادية. (2016). البحث الاجتماعي ودوره في تنمية الوعي المجتمعي، دراسة استعراضية. بحث منشورة ، من الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/559/13/2/148287> بتاريخ 11-2024-3

جابر عوض سيد، أمل. (2023). تأثير الألعاب الإلكترونية الجماعية على منظومة القيم لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*. 31(1)، 294-256.

الجبر. حامد سعيد، وإخراخ (2017). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. بحث المنشورة، من الموقع <https://www.aljazeera.net/blogs/2023/9/30> بتاريخ 13، مارت 2024.

جنجون، محمد زهير (2017). الوعي الذاتي لدى الطلبة المتميزين وإقارنهم العاديين في المرحلة الإعدادية، كلية تربية، جامعة بابل، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*، من الموقع <https://www.iasj.net/iasj/download/8cc073415c9a3e9c>.

جولمان، دانيال (2000). ذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنية للثقافة والفنون والادب، الكويت، .

جولمان، دانيال (2004). ذكاء المشاعر، ترجمة هشام حناوي، مكتبة الاسرة، دار هاله و النشر حامد، وحيد، و رشيد، عبد (2008). فاعلية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية لتنمية الوعي اللديني للبعض القضايا الحياتية الجنسية لدى طالب الصف الثالث و الثانوي، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، القاهرة.

<http://dspace.elmergib.edu.ly/bitstream/handle/123456789/1270> بتاريخ 13 March 2024.

حسن، سعاد جابر محمود (2018). فاعلية برنامج أنشطة لغوية مقرر في تنمية الوعي اللغوي لدى طالبات كلية التربية بالجمعة باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للإنترنت (web2). بحث منشورة ، في *مجلة التربية عدد الثاني والستون يونية 2019*. Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

من الموقع https://edusohag.journals.ekb.eg/article_55635.html بتاريخ 13 March 2024.

توصلت هذه الدراسة إلى أنَّ أفراد العينة يتسمون بشكل عام بمستوى وعي منخفض؛ بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة لا تتفق مع الدراسة (د. حامد سعيد الجبر و آخرون ، 2017)، إذ توصلت تلك الدراسة إلى أنَّ مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى ارتفاع الوعي الثقافي لدى الطالبات، وكذلك لا تتفق مع دراسة (Xinyue Ye et al , 2020) إذ توصلت نتيجة البحث إلى أنَّ الوعي الجغرافي مرتفع للغاية؛ بسبب استخدامهم لوسائل الشبكة الاجتماعية . كما أظهرت النتائج بأنَّ أفراد العينة يتسمون بتدني مستوى الوعي بشكل العام ومستوى اقل في المحاور (التاريخي) و (الديني) بشكل خاص، وهذه لا تتفق مع نتيجة دراسة (وداد كريكب و وسام بولير ، 2021)، إذ توصلت إلى أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في التوعية الدينية لدى الطلبة الجامعيين على اعتبار أنَّ هذه المواقع تكون منبراً للتواصل الاجتماعي بين الطلبة، وكسب معلومات جديدة حول العقيدة الإسلامية، كما تزودهم بالثقافة الدينية من خلال ما يتابعونه من منشورات وصفحات دينية التي تحمل لهم معلومات تتي وعيهم الديني.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة بعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفقاً لامتلاكهم الأجهزة الإلكترونية المعاصرة الخاصة، إذ كان مستوى الوعي لدى مراهقين الذين لا يمتلكون أجهزة خاصة أعلى مما هي عليه لدى الذين يمتلكون أجهزة خاصة، بينما أكدت دراسة (شاهيناز بو عبد الله ، 2016) بأنَّ توفر الإنترنت داخل المنزل لا يؤثر على مدة استخدام المراهق، كما و أكدت الدراسة أنَّ الوالدين على علم بما يشاهده المراهق على شبكة الإنترنت وتوجيهه لما هو مفيد عليها، كما لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سعود بن السهيل القوس ، 2018) إذ أظهرت النتائج بأنَّ وسيلة التواصل الاجتماعي كان له دوراً في رفع مستوى الوعي الاجتماعي أكثر من الوسائل التي يتعامل معها الشباب.

٥. الخاتمة والمقترحات والتوصيات

١-٥. الخاتمة:

وبعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها توصلت الباحثات إلى ما يأتي:

١. انخفاض مستوى الوعي عند المراهقين.
٢. انخفاض مستوى الوعي التاريخي والديني.
٣. عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين وفق متغيرات الجنس.
٤. وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق امتلاكهم الأجهزة الإلكترونية المعاصرة الخاصة، إذ كان مستوى الوعي لدى المراهقين الذين لا يمتلكون أجهزة خاصة أعلى مما لدى المراهقين الذين يمتلكونها.
٥. وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين في استخدام التكنولوجيا المعاصرة يومياً (أكثر من 6 ساعات، فيكون مستوى الوعي أقل مقارنة بالمراهقين الذين يستخدمون التكنولوجيا المعاصرة يومياً (0-1) ساعة.
٦. عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المراهقين في مستوى الوعي وفق عدد البرامج المستخدمة في أجهزتهم الإلكترونية المعاصرة.

٢-٥. التوصيات:

- حسين، د. رمضان عاشور (2016). البنية العالمية لمقياس التبرر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، قسم صحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (4)
- شنين، ا.م. عاتكة عبدالستار و الخرون (2021). وعي البناتي لدى اطفال الرياض، قسم رياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية، المجلد 32، عدد 3، <https://www.iasj.net/iasj/download/2607d765249684e8>
- الصاعدي، سلطان مسفر مبارك (2011). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. بحث مقدم لشبكة الالوكة المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، على الرابط > <http://com.book-noor.www://https> < بتاريخ 2024-3-6
- العاني، زهراء طارق بتال (2021). علم النفس النمو، محاضرة سابعا للقسم العلوم التربوية والنفسية، المرحلة الثانية. من الموقع الإلكتروني <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/16593.pdf> بتاريخ 2024-3-24
- عباس، فيصل (1996). الاختبارات النفسية (تقنياتها و اجراءاتها). بيروت: دار الفكر.
- عبدالله، شاهيناز بو (2016) استخدامات الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين دراسة ميدانية بثنائية لخضر رمضاني أوماش -بسكرة، من الموقع <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/9102/1/18.pdf> بتاريخ 2024-3-14
- عبدالله، عبدالرحمن و العمري، عبدالرحمن. (2018). الأبعاد الاجتماعية لإستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م36 ع3 ص ص: 139-171 (2018 م).
- عبدالواحد، مروة خالد هيلون (2018) فاعلية التحليل بالمعنى في تنمية الوعي بالذات عند طالبات مرحلة الدراسة الإعدادية، قسم إرشاد النفسي والتوجيه التربوي، للتربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس و التقييم التربوي و النفسي (اساسياته و تطبيقاته و توجيهاته المعاصرة). القاهرة: دار الفكر العربي.
- فيصل، د. ضياء أبوعاصي (2021) الوعي بالذات والمشاركة الوجدانية كمبتئين بالتمكين النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعافى هم، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة العريش، مجلة ك لية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير.
- قاطع، أ.م. د. زينب محمد و خضير، تقوى محمد (2016) الوعي الذاتي بالعواطف وعالته بالندماج مع الآخرين لدى أطفال الرياض، قسم الرياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلة علوم النفسية، عدد .
- القوس، د. سعودين سهل (2018) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، ارتكل منشورة مجلة جامعة الفيوم للعلوم تربوية والنفسية، عدد العاشر، جزء الاول-2018، من الموقع https://jfust.journals.ekb.eg/article_83259.html بتاريخ 2024-3-13
- كريك، و داد، و بولير، و سام (2021) مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير منشورة، من الموقع <http://dspace.univ-jijel.dz> بتاريخ 2024-3-14
- لفقهاء، قيس أمين (2016) دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من نظر طلبة الجامعات الاردنية. جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، رسالة ماجستير منشورة على الرابط الانترنت < https://meu.edu.jo/libraryTheses/5863a0fbb3ac4_1.pdf > بتاريخ 2024-3-9
- محسين، اية شعبان و القليني، فاطمة و شمروخ، ميرفت (2019) التكنولوجيا الحديثة وآثارها في تحديث المجتمعات البدوية دراسة ميدانية في مرسى مطروح. بحث منشورة عن مجلة العلوم البيئية، من الموقع < https://jes.journals.ekb.eg/article_145849.html?lang=ar > بتاريخ 2024-3-24
- مريم، غزال و الهدي، شعوعيب نور (2014) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعين. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، على الرابط > <https://www.scribd.com/document/526168868> بتاريخ 2024-3-15
- منظمة الصحة العالمية. (2017). على الرابط > http://applications.emro.who.int/docs/RD_Annual_Rep_2018_20506_AR.pdf?ua=1 بتاريخ 2024-3-3
- Alhumaid, K. (2019). Four ways technology has negatively changed education. Journal of Educational and Social Research, 9(4), available from: <https://www.researchgate.net/profile/Khadija-Alhumaid/publication/338539499>
- Dictionaries, O. L. (n.d.). Definition of Awareness Noun from the Oxford Advanced Learner's Dictionary. Retrieved April 3, 2019, from <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/awareness>. Accessed on 12 March 2023.
- Drew, C. (August 29, 2023). *Content Validity Examples .Helpful Professor* , <https://helpfulprofessor.com> , available June, 1, 2023 .
- Eurich, Tasha, Emotional Intelligence self - awareness, Harvard Business Review Press Boston, Massachusetts, Printed in the United States of America.
- Han, S. Y., Tsou, M. H., & Clarke, K. C. (2015). Do global cities enable global views? Using
- Jati, H. F., Darsono, S. N. A. C., Hermawan, D. T., Yudhi, W. A. S., & Rahman, F. F. (2019). Awareness and knowledge assessment of sustainable development goals among university students. *Jurnal Ekonomi & Studi Pembangunan*, 20(2), 163-175, available from: <https://journal.umy.ac.id/index.php/esp/article/view/6951>
- Quappe, S. & Cantatore, G. (2005) . What is cultural awareness , anyway? How do I build it? Where growing minds go global. Retrieved from www.culturocity.com/pdfs.
- Quappe, Stephanie. And Cantature, Giovanna (2005). What is Cultural Awareness, anyway? How do I build it? Article published from © Culturocity.com, available http://www.insynctraining.nl/artikelen/what_is_cultural_awareness.p d accessed on 13 March 2024.
- Scott, D. M., (2010). The New Rules of Marketing and PR . 2nd ed . Canada: John Wiley & Sonse Inc, Homboken Newjersey.
- Tellier, Angela and Brackin Karen Roehr. (2013). The Development of Language
- Twitter to quantify the level of geographical awareness of US cities. PLoS one, 10(7), e0132464. available through <https://journals.plos.org/plosone/article> on 13 March 2024.
- Wisnur, wendy. (2023) . Cultural Awareness—How to Be More Culturally Aware & Improve Your Relationships. Available from <https://www.verywellmind.com>. Accessed on March 13, 2024.
- Ye. Xinyue & Li. Shinguin. (2020). Measuring Interaction among Cities in China: A Geographical Awareness Approach with Social Media Data, available through <https://www.sciencedirect.com/science/article> accesses on 14-March- 2024.